30126 - { مسند سلمة بن الأكوع } عن إياس بن سلمة قال : أخبرني أبي قال : بارز عمي يوم خيبر مرحبا اليهودي فقال مرحب : .

قد علمت خيبر أني مرحب . . . شاكي السلاح بطل مجرب .

إذا الحروب أقبلت تلهب .

فقال عمي عامر : .

قد علمت خيبر أني عامر . . . شاكي السلاح بطل مغامر .

فاختلفا ضربتين فوقع سيف مرحب في ترس عامر فرجع السيف على ساقه فقطع أكحله فكانت فيها نفسه قال سلمة : فلقيت من صحابة النبي صلى ا عليه وسلّم فقالوا : بطل عمل عامر قتل نفسه فجئت إلى النبي صلى ا عليه وسلّم أبكي قلت : يا رسول ا أبطل عمل عامر ؟ قال : من قال ذلك ؟ قلت : أناس من أصحابك قال رسول ا صلى ا عليه وسلّم : كذب من قال ذلك بل له أجره مرتين حين خرج إلى خيبر جعل يرتجز بأصحاب النبي صلى ا عليه وسلّم وفيهم النبي صلى ا عليه وسلّم يسوق الركاب وهو يقول : .

تا لولا ا ما اهتدينا . . . ولا تصدقنا ولا صلينا .

إن الذين قد بغوا علينا . . . إذا أرادوا فتنة أبينا .

ونحن عن فضلك ما استغنينا . . . فثبت الأقدام إن لاقينا .

وأنزلن سكينة علينا .

فقال رسول ا صلى ا عليه وسلّم : من هذا ؟ قال : عامر يا رسول ا قال : غفر لك ربك قال : وما استغفر لإنسان قط يخصه إلا استشهد فلما سمع ذلك عمر بن الخطاب قال : يا رسول ا لو ما متعتنا بعامر ؟ فقام فاستشهد قال سلمة : ثم إن رسول ا صلى ا عليه وسلّم أرسلني إلى علي فقال : لأعطين الراية اليوم رجلا يحب ا ورسوله أو يحبه ا ورسوله فجئت به أقوده أرمد فبصق رسول ا صلى ا عليه وسلّم في عينيه ثم أعطاه الراية فخرج مرحب يخطر بسيفه فقال : .

قد علمت خيبر أني مرحب . . . شاكي السلاح بطل مجرب .

إذا الحروب أقبلت تلهب .

فقال علي بن أبي طالب : .

أنا الذي سمتني أمي حيدره . . . كليث غابات كريه المنظره .

أوفيهم بالصاع كيل السندره .

(السندرة : ضرب من الكيل عراف جراف واسع . والسندر : مكيال معروف وفي حديث علي عليه السلام : أكيلكم بالسيف كيل السندره . لسان العرب 4 / 382 . ب) .

ففلق رأس مرحب بالسيف وكان الفتح على يديه .

(ش) (وهكذا أورد القصة ابن سعد في الطبقات الكبرى (2 / 110) واستدركت التصحيف منه .

وكذا ذكرت الأبيات في صحيح مسلم كتاب الجهاد باب غزوة ذي قرد وغيرها من حديث طويل رقم 1807 صحيح مسلم (3 / 1441) . ص)